تحمل الغموض وعلاقته بالذكاء الوجداني لدي عينة من الأطفال المتأخرين عقلياً

إعداد

أ.د/ فؤادة محمد علي هدية
أستاذ علم النفس
معهد الدراسات العليا للطفولة

أ.د/ محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس
معهد الدراسات العليا للطفولة

أ/ زهوة منير السعيد
حاصلة علي الدكتوراه
معهد الدراسات العليا

الملخص :
أهداف البحث : استهدفت هذه الدراسة بحث العلاقة بين تحمل الغموض بالذكاء الوجداني لدي عينة من الأطفال المتأخرين عقلياً ، كما هدفت إلي الكشف عن الفروق بين متوسطي درجات المتأخرين عقلياً من الجنسين الأطفال في تحمل الغموض . وبيان الفروق بين متوسطي درجات المتأخرين عقلياً من الجنسين الأطفال في الذكاء الوجداني . **الإجراءات**: تكونت عينه الدراسة (٨٠) من الأطفال المتأخرين عقلياً من ذكور واناث ؛ تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاماً ، وقد تمت الاستعانه **بأدوات** هى:إختبار تحمل الغموض (إعداد : رباب محي ٢٠٠٧) ومقياس الذكاء الوجداني المصور (إعداد: زهوة منير ٢٠١٦) ، مقياس المستوي الاقتصادي الاجتماعي إعداد (محمد البحيري ٢٠٠٢) **النتائج**: أسفر البحث عن نتائج مؤداها :يوجد إرتباط موجب دال بين درجات عينة الدراسة من المتأخرين عقلياً علي مقياسي تحمل الغموض والذكاء الوجداني علاوة علي وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والاناث عينة الدراسة المتأخرين عقلياً علي مقياس تحمل الغموض وذلك عند مستوى دلالة وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والاناث عينة الدراسة المتأخرين عقلياً علي مقياس الذكاء الوجداني .

مقدمة :

إن كل طفل من حقه أن يحيا حياة كريمة حسبما نصت على ذلك الشرائع السماوية والقوانين الدولية، والأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة شأنهم في ذلك شأن أقرانهم من العاديين، يحتاجون إلى مزيد من الدعم والرعاية، وإلى أن تتاح لهم فرص التعليم والصحة والمعيشة وكل ما يحتاجون إليه وفقاً لمتطلباتهم واحتياجاتهم حيث يحتاجون إلى مد يد العون والمساعدة، ومزيد من الدعم والرعاية، ويحتاجون إلى أن ينالوا كافة حقوقهم وتعليمهم في بيئة قليلة القيود وفقاً لإمكاناتهم واحتياجاتهم، بهدف الاستفادة من طاقاتهم كأفراد منتجين في المجتمع بدلاً من أن يكونوا عالة عليه، ويعنى ذلك توفير كافة السبل وإتاحة الفرص لهم كي يحيوا حياة كريمة في البيئة التي يحيا فيها أقرانهم العاديون، مع توفير فرص المشاركة الوظيفية التامة معهم، وكل ما من شأنه تيسير سبل دمجهم مع أقرانهم والمحيطين بهم في المجتمع الذي يعيشون فيه .

(عبد الرحمن سليمان ،٢٠٠١ : ٥٦)

فقد حظي مجال الإعاقة في الآونة الأخيرة اهتمامًا بالغًا نتيجة الاقتناع المتزايد في جميع المجتمعات بأن المعاقين جزء لا يتجزأ من المجتمع ، وأنهم كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق في الحياة والنمو والتعليم بأقصى ما تمكنهم قدراتهم وإمكانياتهم وطاقاتهم، ولهم الحق في التمتع بكل ما يقدمه المجتمع لأبنائه من خدمات سواء صحية أو تعليمية أو مهنية أو ترفيهية أو اجتماعية ؛ كي يعيش الشخص المعاق في المجتمع متوافقًا نفسيًا واجتماعيًا؛ مما يعود بالنفع علي المجتمع بتجنب العديد من المشكلات التي قد تنجم عن الإعاقة نتيجة الإهمال، ومن أهمها الجنوح والأعباء الاقتصادية، حيث أنه بتدريب المعاق يمكنه المشاركة في عجلة الإنتاج وبالتالي لا يصبح عبئًا اقتصاديًا ولا عالة علي المجتمع الذي يعيش فيه؛ بل يصبح جزءًا من ثروته البشرية التي تسهم بصورة لا يستهان بها في نمو المجتمع وتطوره. **(عمر عبد الرحيم، ٢٠٠٢: ١٠)**

ولما يتميز به هؤلاء الأطفال من ضعف إمكانياتهم وعجزهم عن الإفادة من الخبرات والمهارات المتاحة لذويهم من أطفال المجتمع ؛ فعلية فالطفل المتأخر عقليًا له علي المجتمع من الحقوق ما للطفل العادي تماما؛ فهو في حاجة إلي كافة الخدمات التي يقدمها المجتمع للطفل العادي، والتربية بالنسبة له قد تكون أكثر إلحاحًا؛ حيث أنها الوسيلة الفعالة ليصبح مواطنًا قادرًا علي رعاية شئونه والإسهام في العملية الإنتاجية في المجتمع في حدود إمكانياته العقلية. **(مايسة المفتي وعادل خضر، ٢٠٠٠: ٣٧٢)**

ويعاني الأطفال ذوي المتأخرين عقلياً من قصور في تجهيز المعلومات؛ فتعاق قدراتهم علي الاحتفاظ بالمعلومات أو القيام بالعمليات المختلفة عليها أو إنتاج مثل هذه المعلومات ، ووجود قصور في عمليات الإدراك العقلية خاصة عمليتي التمييز والتعرف علي المثيرات التي تقع علي حواسه الخمسة؛ فالشخص المتأخر عقليًا لا ينتبه إلي خصائص الأشياء وبالتالي يعاني من صعوبة في إدراكها والقيام بالعمليات العقلية المختلفة عليها **(سهير كامل، ٢٠٠٢: ٦٤)** .

ولقد تم في العقدين الأخيرين في دراسات علم النفس الحديث إحياء عام لعدة موضوعات كانت تعد دراسات كلاسيكية، وأحد هذه الموضوعات هو الإدراك الذي يعتبر الأساس الذي تقوم عليه سائر الوظائف العقلية في

الشخصية، وتعد دراسة النشاط الإدراكي مدخلاً أساسيًا لفهم الشخصية والعلاقات بين الأشخاص والمادة الخام التي يكون منها الشخص بيئته الشخصية التي تحمل معني بالنسبة له **(عبد الهادي السيد، ١٩٨٩: ٨٤)** .
وقد أدي النمو المتزايد في البحوث والدراسات التي أجريت في مجال علم النفس المختلفة خلال العقدين الأخيرين إلي ظهور عدة مفاهيم معرفية في هذا المجال، منها ما يعرف بالأساليب المعرفية التي يمكن بواسطتها الكشف عن الفروق بين الأفراد في المجال الاجتماعي ودراسة الشخصية **(أنور الشرقاوي، ١٩٩٥: ١٨)** .
وتخطي مفهوم الأساليب المعرفية الحدود التقليدية لمفهوم الشخصية والتصورات النظرية لهذا المفهوم إلي أفاق أعمق وأبعد، حيث أصبحت النظرة إلي الشخصية من خلال هذه المفهوم نظرة كلية شاملة لا تتجزأ، فلا ينظر إلي الجوانب المعرفية للشخصية منفصلة عن الجوانب الانفعالية أو أساليب التكيف أو فهم الذات، بل ينظر إليها علي أنها كل متكامل الأجزاء. **(نادية شريف، ١٩٨٢: ١١٠)**
ويندرج تحمل الغموض تحت مظلة الأساليب المعرفية كأسلوب معرفي قد بدأ يشكل سلوك الأفراد وتفاعلاتهم مع الآخرين؛ أي سلوكهم الاجتماعي عن طريق تأثير تحمل الغموض في بعض السمات والخصائص النفسية مثل درجة تصلب الفرد ودرجة ذكائه الوجداني ودرجة تكيفه ورؤيته لذاته وكذلك مدي انبساطه وقلقه والذي ينبثق من اتجاهات الوالدين نحو الفرد وأساليب التنشئة المختلفة **(سناء سليمان، ١٩٨٨: ٦٢) .**
وبما أن خصائص الأساليب المعرفية لدي الأشخاص المتأخرين عقلياً تشبه ولحد ما نفس الخصائص لدي الأشخاص العاديين ، والفرق في المدة والمدى والكيفية التي ينمو بها الأسلوب المعرفي، حيث يستغرق نموه لدي الأشخاص ذوي التأخر العقلي مدة أطول ويحتاج إلي جهد أكبر وأساليب وأدوات واستراتيجيات مختلفة **(Jasemson & Shella, 2004)**

فالأطفال المتأخرين عقليًا لديهم قصور في تفاعلاتهم الاجتماعية ؛ مما يؤثر سلباً علي إقامة علاقات جيدة بينهم وبين الآخرين. وهؤلاء المتأخرين عقلياً لديهم نقص في الميول والاهتمامات ويجدون صعوبة بالغة في التكيف وذلك لعدم امتلاكهم قدرات الذكاء الوجداني التي تساهم في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين **(رشاد علي، ٢٠٠٢: ٤٦)** .
وفي إطار تطور نظريات الذكاء ظهر في بداية تسعينات القرن العشرين مفهوم الذكاء الوجداني ويتضمن الذكاء الوجداني مهارات:

١- الوعي الذاتي (إدراك ومعرفة الانفعالات).
٢- إدارة الانفعالات (التخلص من الانفعالات السلبية، وسميت فيما بعد بتنظيم الذات).
٣- التعاطف (استشعار انفعالات الآخرين).
٤- التعامل مع الآخرين (المهارات الاجتماعية). **(Golman, 2000)**

ويشير دانييل جولمان (٢٠٠٠: ٦٩) إلي اختلاف قدرات الأطفال المتأخرين عقليًا القابلين للتعلم بالنسبة لقدرات الذكاء الوجداني المختلفة، فقد يستطيع الطفل المتأخر عقليًا معالجة حالات القلق التي تنتابه إذا فشل في حل موقف ما أو أخفق في إدراك العلاقة بين الأشياء ومعالجة تلك العلاقات ، ولكنه لا يستطيع أن يخفف شعور شخص أخر بالملل أو الضجر، وأن ما يتمتع به من قدرات لها أساس عصبي ومع ذلك فالمخ طيع بصورة ملحوظة، لأنه دائم التعلم، وانخفاض القدرات العاطفية بصورة مؤقتة أمر ممكن علاجه لأن هذه القدرات في أي مجال عبارة عن مجموعة من العادات واستجابة لهذه العادات، ومن الممكن أن تتحسن مع بذل الجهد المناسب.
مشكلة البحث :
تنبثق مشكلة هذه الدراسة من نتائج البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بالأطفال ذوي التأخر العقلي ، حيث أكدت أن الإعاقة تؤثر سلبًا علي نمو الشخصية، وتؤدي إلي إضطرابات وجدانية وسلوكية واجتماعية عديدة من أبرزها ظهور مشاعر الغضب والتصلب والانطواء وتدني قيمة الذات والشعور باليأس والفشل في فهم المواقف ومعالجة العلاقات وتفسير الموضوعات، والعجز في تعلم المهارات الاجتماعية والذكاء والوجداني.
ويعد وجود طفل معاق في الأسرة من أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجهها لأن الطفل المتأخر عقليًا عبء علي أسرته ، لأنه يحتاج إلي رعاية خاصة لمعاناته من مشكلات اجتماعية وسلوكية ووجدانية

وعقلية يجد فيها صعوبة في توافقه مع نفسه ومع أفراد مجتمعه، فقد يكون مصدرًا للشر وإذا لم يجد الرعاية المناسبة له سوف يصبح خطرا علي نفسه وعلي أسرته وعلي أفراد مجتمعه لعدم تبصره بما يفعل ولرعونة تصرفاته، وكثيرًا ما يتعرض الطفل المعاق للرفض والنبذ من الآخرين، ويلاقي إهمالا من الأفراد المحيطين به؛ الأمر الذي يجعله يأتي بسلوكيات لا تكيفية سواء كانت هذه السلوكيات موجهه نحو الذات أو نحو الآخرين .

(لمياء فاضل، ٢٠٠٧: ٥٤)

ويؤثر التأخر العقلي علي السلوك لأنه توجد فجوة كبيرة بين ثلاثة جوانب في شخصية المتأخر عقليًا وتلك الجوانب هي ما يدركه ويفكر فيه ويعرفه (الجانب المعرفي)، وما يشعر به (الجانب الوجداني)، ومن ناحية أخري ما يمكنه التعبير عنه والقيام به والتواصل مع الآخرين (الجانب الاجتماعي والسلوكي). ومن أكثر ما يمكن أن يؤثر علي الجوانب الثلاثة السابقة في شخصية الفرد المعاق عقليًا تحمله للغموض أو عدمه، حيث يعتبر تحمل الغموض من الأساليب المعرفية الإدراكية المشكلة للسلوك والمساعدة علي توافقه، كما أنه قد يكون عقبة في سبيل ذلك ويفرض عليه سوء التوافق أكثر وأكثر.

وشهدت الدراسات التي تناولت تحمل الغموض ندرة رغم كونه مهما في توافق المتأخر عقليًا اجتماعيًا ونفسيًا ، وعدم تحمله الغموض يؤدي به إلي مشكلات عدم التوافق . **(رباب محي، ٢٠٠٧)**

ومن أظهر المشكلات التي قد تؤثر علي الجوانب (المعرفية، الوجدانية، الاجتماعية والسلوكية) لدي المتأخر عقليًا ومن ثم قد تعوق توافقه – تحمله للغموض أو عدمه حيث يعتبر تحمل الغموض من الأساليب المعرفية الإدراكية المُشكلة لسلوكه والمساعدة علي توافقه، كما أنه قد يكون عقبة في ذلك ويفرض عليه العزلة أكثر وأكثر، ويمكن القول أن تحمل المتأخر عقليًا للغموض هو المنبع الذي يصب في روافد عدة كإعداد مناهج خاصة به وكذلك تخصصه المهني وأخيرًا تكيفه البيئي وإذا كان هدف الكثير من الدراسات هو مساعدة المتأخر عقليًا في توافقه مع الآخرين ومن ثم تخطي حاجز العزلة؛ حيث أن التأخر العقلي يؤدي إلي إعاقة النمو الاجتماعي له فتحد من مشاركته وتفاعله مع الآخرين؛ مما قد يؤثر سلبًا علي توافقه الاجتماعي والمعرفي وعلي مدى اكتسابه المهارات الاجتماعية والمعرفية الضرورية واللازمة لتواجده في المجتمع. **(محمد البحيري، ٢٠٠٢)**

ويعد مفهوم الذكاء الوجداني من أكثر المفاهيم التي حظيت باهتمام علماء النفس منذ ظهوره في الدراسات الأكاديمية مع بداية التسعينيات، وقد اجتذب اهتمام العلماء لما أظهره من دلائل قوية تشير إلي أهميته كعامل للتنبؤ بالنجاح في ميادين الحياة المختلفة وأهميته المتزايدة في حياتنا العامة والخاصة والدور الكبير الذي يلعبه في حياة الفرد الانفعالية.

كما يسهم الذكاء الوجداني في توافق الفرد مع بيئته حيث يمنحه القدرة علي فهم نفسه وفهم الآخرين ، ولا يقتصر نجاحه في حياته علي الذكاء المعرفي فقط ؛ بل أصبح يتوقف علي تمتعه بمجموعة من السمات والمهارات الذاتية التي تمكنه من الإستجابة الملائمة لمشاعره ومشاعر الآخرين والتوظيف الفعال للمعلومات المعرفية والوجدانية **(Salovy & Mayers, 1999: 35)**

وأشار جولمان (Golman,1995) إلي أن القدرات الوجدانية تبدأ في الظهور الفعلي منذ الميلاد وأن الوالدين يسهمون في إظهارها، لأن الأسرة تعتبر الأساس الأول لتعليم الوجدان، ثم تأتي مرحلة رياض الأطفال التي تنمو فيها الانفعالات ومع التطور يكتسب الطفل قيمته في المدرسة التي يسهم فيها الرفاق والمدرسين والوالدين ويتكون الذكاء الوجداني من خمس مهارات هي: الوعي بالذات وضبط الانفعالات، تحفيز الفرد لذاته ، وتفهم مشاعر الآخرين، و معالجة العلاقات، لذا فإن هناك حاجة ملحة لإعداد دراسات تتناول المتأخرين عقليًا القابلين للتعلم في المقام الأول والتصدي للمشكلة الأساسية التي يعاني منها هؤلاء وهي نقص القدرة المعرفية التي تؤدي إلى نقص التوافق وعدم القدرة علي التفاعل والتعامل مع الآخرين بسبب تلك المشكلات المعرفية والإدراكية والسلوكية والوجدانية التي يعانون منها.

ولندرة الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين تحمل الغموض وكلا من الذكاء الوجداني لدي المتأخرين عقليًا، والدراسات التي تناولت المقارنة بين الذكور والإناث المتأخرين عقليًا في تحمل الغموض والذكاء الوجداني ؛ مما كان الدافع للقيام بهذا البحث .

وتثير مشكلة البحث الأسئلة التالية:

١- هل توجد علاقة بين تحمل الغموض والذكاء الوجداني لدي عينة من الأطفال المتأخرين عقلياً والمراهقات مكفوفي البصر؟
٢- هل يتباين الذكور والإناث المتأخرين عقليًا في تحمل الغموض؟
٣- هل يختلف الذكور والإناث المتأخرين عقليًا في الذكاء الوجداني ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلي الكشف عن :

١- الكشف عن العلاقة بين تحمل الغموض والذكاء الوجداني لدي المتأخرين عقلياً من الأطفال الذكور والإناث .
٢- بيان الفروق بين المتأخرين عقلياً من الجنسين في تحمل الغموض .
٣- تحديد الفروق بين المتأخرين عقلياً من الجنسين في الذكاء الوجداني .

أهمية البحث :

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

أولاً- الأهمية النظرية:

١. يعد تحمل الغموض من المتغيرات الجديدة والمهمة لاسيما إذا ما تم دراسته لدى المتأخرين عقليًا القابلين للتعلم والذي لم ينل حقه؛ حيث لم يتم دراسة هذا المتغير بالدرجة الكافية والمناسبة له في البيئة العربية .
٢. أن متغيرات تحمل الغموض والذكاء الوجداني والتوكيدية تعد متغيرات مهمة ومؤثرة في شخصية الفرد عامة ولدي المتأخر عقليًا بصفة خاصة؛ مما يشير إلي أهمية دراسة متغيرات البحث من خلال عرض الجانب النظري والتطبيقي لهم.
٣. يستمد البحث أهميته أيضا من خلال ضرورة توجيه النظر والاهتمام إلي رعاية المتأخرين عقليًا القابلين للتعلم وتنميتهم في كافة النواحي. فتنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية المجال الذي تبحث فيه نظرا لأن قضية المعاقين من المشكلات الخطيرة التي تواجه أي مجتمع والتي يمكن أن تقف عقبة أمام خطط التنمية في المجتمع، فقد شهدت الآونة الأخير اهتمامًا محليًا وعالميًا متزايدًا لتحقيق أكبر قدر من الرعاية التربوية والاجتماعية والنفسية والتأهيلية حتى يمكن الاستفادة من قدراتهم في خطط التنمية ودفع عجلة الإنتاج.

ثانيًا- الأهمية التطبيقية:

١- يمكن أن يفيد هذا البحث في وضع برنامج لتنمية تحمل الغموض لدي المتأخرين عقليًا القابلين للتعلم بهدف توجيه نظر القائمين علي العملية التعليمية للاستفادة منه في التعلم والتعليم؛ خاصة إذا أشارت نتائج الدراسة انخفاض درجته لدي المتأخرين عقليًا القابلين للتعلم.
٢- يمكن أن يفيد هذا البحث في مساعدة المتخصصين في مجال علم النفس المهني والصناعي في توجيه وتأهيل المتأخرين عقليًا التوجيه الإيجابي لتحمل الغموض في مجال العمل ، وإدراك التعليمات المختلفة وفهمها والقدرة علي تفسيرها وتحمل ضغوط العمل وأعباءه والقدرة علي حل المشكلات المختلفة.
٣- يمكن أن يفيد هذا البحث في مساعدة المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي والصحة النفسية في إعداد البرامج المختلفة التي تساعد المتأخرين عقليًا علي تحمل الغموض كمدخل لتحسين بعض المتغيرات المرتبطة به.
٤- يمكن أن يفيد هذا البحث في مساعدة المتخصصين في مجال الإرشاد الأسري في إعداد برامج تؤكد علي دور الآباء والأمهات في تنمية قدرة أبنائهم من المتأخرين عقليًا علي تحمل الغموض، الأمر الذي يعود بالنفع علي المتأخر عقليًا وأسرته.

مفاهيم الدراسة:

أولاً- تحمل الغموض Tolerance of Ambiguity:

يعرفه كمال الدسوقي (١٩٨٨ : ٣٨) علي أنه القدرة علي مواجهة المواقف المعقدة بغير آلام نفسية والقدرة علي تقبل الأمور بما فيها من تفسيرات بديلة مثل الشعور بالارتياح أو علي الأقل عدم الشعور بالارتياح عندما يواجه المرء قضية اجتماعية معقدة تدخل فيها مبادئ متعارضة.

وعرفه حمدي الفرماوي (١٩٩٤: ٩٨) بأنه أسلوب معرفي يرتبط بمستوي قدرة الفرد علي التعامل مع ما يحيط به من متغيرات مألوفة وغير مألوفة، وقد أشير إلي هذا الأسلوب بمصطلح عدم تحمل الغموض أو التسامح مع الخبرات غير الواقعية، حيث يستطيع بعض الأفراد التعامل مع الأفكار الغريبة والواقعية في حين لا يستطيع بعضهم ذلك.

ويشير إليه محمد البحيري (٢٠٠٢) بأنه تلك البوصلة المعرفية ذات القطبين التي تحتوي علي الطرق والاستراتيجيات العقلية المميزة للفرد والثابتة نسبيا وتبدو في إدراك وتناول المعلومات التي قد تكون محددة، وقاطعة، وحاسمة، وواضحة وبسيطة وقد تكون متداخلة، ومتشابهة، ومتعددة، ومبهمة، ومركبة وغير مألوفة، وغير مضبوطة وغير متوقعة متأثرة بمتغيرات أخري اجتماعية أو بيئية أو شخصية مقصودة أو غير مقصودة عن موقف أو مثير معين ، ومن ثم تحدد اتجاه الفرد نحو هذا المثير في صورة استجابة شعورية أو لا شعورية وذلك بتقبل هذا الموقف (تحمله) أو رفضه ونبذه (عدم تحمل).

(محمد البحيري، ٢٠٠٢: ٦١)

وعرفه فارس رشيد (٢٠٠٥: ٤٥) بأنه أسلوب الفرد المميز للانسجام والتوازن مع المواقف التي تدرك علي أنها غامضة.

وعرفته رباب محي (٢٠٠٧) بأنه الأسلوب المعرفي ذو البعدين الذي يتضمن طرقًا مميزة في تناول ومعالجة المعلومات التي قد تكون إما (معقدة، غير واضحة، وغير محددة، ومتناقضة، وناقصة، وغير حاسمة)، أو قد تكون (واضحة، وبسيطة، ومتكاملة، وحاسمة، ومحدودة)، وبتفاعل العوامل المعرفية والشخصية والوجدانية والبيئية وتنتج استجابة تتسم بقبول الموقف وتحمله والشعور بالارتياح والتوافق، أو قد تنتج أعراض سلوكية تتسم بالإنسحابية والضيق والإحباط والقلق وتدني مفهوم الذات **(رباب محي، ٢٠٠٧: ٥٩)** .

التعريف الإجرائي لتحمل الغموض:

هو تقبل الطفل المتأخر عقلياً للمواقف غير الواضحة أو غير المألوفة أو التي لا تتفق مع الواقع والمبهمة وغير مكتملة الأجزاء والقدرة علي التمييز بين المواقف المتشابهة ويقاس ذلك إجرائيًا بالدرجات التي يحصل عليها الفرد علي مقياس تحمل الغموض (إعداد: رباب محي) .

ثانيًا- الذكاء الوجداني Emotional Intelligence:

عرفه بار أون (١٩٩٧) علي أنه تنظيم من القدرات غير المعرفية والمهارات والكفاءات الشخصية والوجدانية والاجتماعية التي تؤثر علي قدرة الفرد للتعامل بنجاح مع المواقف والضغوط والمتطلبات البيئية، وتتكون هذه المهارات والكفاءات من خمسة عشر مكونًا فرعيًا تنتظم بدورها تحت خمسة أبعاد رئيسية هي:

- الكفاءات الشخصية: تتكون من الوعي بالذات الوجدانية، والتوكيدية، وتقدير الذات، وتحقيق الذات الاستقلالية.
- الكفاءات الاجتماعية: تتكون من التفهم، و العلاقات الشخصية مع الآخرين، و المسئولية الاجتماعية.
- الكفاءات التكيفية: تتكون من حل المشكلات، و التحقق أو اختبار الواقع،و المرونة.
- كفاءات إدارة الضغط: تتكون من تحمل الضغط وتحمل المواقف غير المفهومة، و الإجهاد، و التحكم، و ضبط الانفعال .
- الكفاءات المزاجية العامة: تتكون من السعادة، والتفاؤل . **(عبد العال حامد، ٢٠٠٣: ٧)**

ويعرفه دانيال جولمان (Golman, 2000: 57) بأنه مجموعة من السمات قد يسميها البعض سمات شخصية لها أهميتها البالغة في مصير الأفراد وهي تتطلب مجموعة من القدرات الخاصة مثل الاستعداد العاطفي الذي يحدد كيفية استخدام المهارات التي نتمتع بها أفضل استخدام بما فيها ذكاؤنا الفطري.

وستتبني أبعاد الذكاء الوجداني في نموذج جولمان المختلط (٢٠٠٠) والتي تتمثل في:

١- الوعي الذاتي (إدراك ومعرفة الانفعالات)
٢- إدارة الانفعالات (التخلص من الانفعالات السلبية، وسماها فيما بعد بتنظيم الذات).
٣- التعاطف (استشعار انفعالات الآخرين).

٤- التعامل مع الآخرين (المهارات الاجتماعية).
ونلاحظ أن نموذج جولمان (٢٠٠٠) هو نموذج مختلط يجمع بين الذكاء الوجداني كقدرة وكسمة.

التعريف الإجرائي للذكاء الوجداني:

هو قدرة الطفل المتأخر عقلياً علي التعرف علي مشاعره ومشاعر الآخرين وعلي تحفيز الذات وإدارة الانفعالات والعلاقات الاجتماعية بشكل إيجابي وفعال، ويتحدد في هذه الدراسة ابالدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس الذكاء الوجداني بمكوناته الفرعية (الوعي بالذات، و إدارة الانفعالات ، و التعاطف ، و التعامل مع العلاقات والدرجة الكلية عليه) (إعداد: زهوة منير).

المتأخرين عقليًا Mental retardation :

التأخر العقلي : Mentally retarded

يعرف جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي (١٩٩٢) التأخر العقلي بأنها اضطراب يتسم به أداء الوظائف العقلية العامة علي نحو أقل من المتوسطة بدرجة دالة جوهريًا ويحدد إجرائيا بأنه نسبة الذكاء ٧٠ أو أقل ويظهر ذلك خلال الفترة (تحت سن ١٨ سنة).

وتعرف الجمعية الأمريكية الإعاقة العقلية بأنها نقص جوهري في الأداء الوظيفي الراهن، يتصف بأداء ذهني وظيفي دون المتوسط في إثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية (التواصل، و العناية الشخصية، و الحياة المنزلية والمهارات الاجتماعية والاستفادة من مصادر المجتمع والتوجيه الذاتي والصحة والسلامة والجوانب الأكاديمية ومهارات العمل والحياة والاستقلالية ويظهر ذلك قبل سن الثامنة عشرة **(ماجدة بهاء، ٢٠٠٧: ١٨)** .

تعريف المتأخرين عقليًا (القابلين للتعلم) Educable Mentally Retarded

فئة تشخيصية تنطبق علي الأفراد الذين تتراوح نسبة ذكائهم من (٥٠: ٧٠) وتصنف هذه الفئة باعتبارها قابلة للتعليم ، وهم عادة ما يستطيعون اكتساب مهارات تواصل جيدة، ويصلون إلي نهاية المرحلة الابتدائية ولا يستطيعون المضي في النمو الاجتماعي إلي ما بعد مستوي المراهقة ولكنهم قادرون عادة علي تعلم المهارات المهنية البسيطة، والتي تناسب الحد الأدنى من إعالة الذات **(جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي، ١٩٩٢: ٢١٥٧)** .

يعرفهم فاروق الروسان (٢٠١٠) بأنهم الفئة التي تشكل نسبة ٨٠% من الأطفال المعاقين عقليًا وتتراوح نسبة الذكاء لهذه الفئة بين (٥٥-٧٠) علي اختبار الذكاء، وعلي بعد انحرافيين معياريين سالبين من المتوسط علي منحني التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية ويتميز أطفال هذه الفئة بعدد من الخصائص الاجتماعية والتي تبدو في الأداء الموازي أو المقارب لأداء الأطفال العاديين المناظرين لهم في العمر الزمني وكذلك في المهارات اللغوية ومهارات تحمل المسئولية ومهارات التنشئة الاجتماعية **(فاروق الروسان، ٢٠١٠: ٤٦)** .

التعريف الإجرائي للمتأخرين عقليًا:

هم الأطفال الذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٠-٧٠) علي أحد اختبارات الذكاء المقننة، ويعانون من نقص أو بطء في نمو العقلي هذا بجانب عدم التكيف والتوافق في السلوكيات المختلفة والتي بدورها تؤثر علي مراحل النمو الحسي والحركي واللغة والكلام والتواصل، ولا تتناسب قدراتهم العقلية مع عمرهم الزمني.

دراسات سابقة:

أولاً: دراسات تناولت تحمل الغموض لدى المتأخرين عقليًا:

- **أجري بيريوس وجيرمان (Berrios & German, 1995)** دراسة هدفت إلي التعرف علي بعض المثيرات الغامضة بالنسبة للمتأخرين عقليًا وعلي عينة قوامها (٤٠) من المتأخرين عقلياً تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٦) سنة تم عرض مجموعة من المشاهد التليفزيونية والصور التي تمثل مواقف وانفعالات متناقضة وخلصت النتائج إلى أن التناقض الوجداني أو العاطفي من المواقف أو المثيرات الغامضة بالنسبة للمتأخرين عقليًا يصعب فهمها وإدراكها.
- وهدفت **دراسة مور وديرك (Moore & Derk , 1995)** إلي تحديد العلاقة بين إدراك المتأخرين عقليًا للمثيرات المعقدة وبين إدراك الانفعالات علي عينة قوامها (١٠) أطفال متأخرين عقليًا تتراوح

أعمارهم ما بين (٨–١٦) سنة، و تم تطبيق مقاييس الذاكرة والانتباه والتخيل كمقاييس فرعية من مقياس تحمل الغموض واستبيان ردود فعل المعاق للمثيرات المعقدة، و أظهرت النتائج أن مقاييس الانتباه ، التذكر والتخيل تعتبر من أكثر المقاييس تعقيدا بالنسبة للمتأخرين عقليًا في اختبارات الذكاء، وتتسم ردود الفعل الانفعالية لهم بالسلبية وعدم الاتزان.

- **وقامت أميرة بخش (١٩٩٨)** بدراسة استهدفت مهارة الاستدلال وإدراك الاختلاف، وإدراك ثبات الأعداد المتشابهة لدي (٢٠) طفلة من المتأخرين عقليًا القابلين للتعلم تتراوح أعمارهم من (٩–١٤) سنة ونسبة ذكائهم (٥٠–٧٠) واستخدمت اختبار المصفوفات المتتابعة ، واختبار ثبات العدد ، وأثبتت النتائج أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي أعلي منها في القياس القبلي، وذلك في القدرة علي الاستدلال وإدراك الاختلاف بين مجموعة من المثيرات وكذلك القدرة علي ثبات الأعداد المتشابهة.
- **وفي دراسة (ويلدر وديفيد (Wilder & David, 1998)** عن أثار التدعيم غير المنتظم في وجود عملية تأسيسية علي المتأخرين عقليًا واستهدفت بحث أثار التدعيم غير المنظم غير المشروط علي الأداء بالنسبة للأعمال اليدوية التي يكتنفها شيء من الغموض بالنسبة للمتأخرين عقليًا، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً من المتأخرين عقليًا تتراوح أعمارهم ما بين (٨–١٥) سنة تم تقسيمهم إلي مجموعتين إحداهما تتعرض للتدعيم المستمر المنظم أثناء التصميم التدريبي، والأخرى تتلقي التدعيم المتقطع غير المنظم أثناء تدريبهم علي بعض الأشغال اليدوية الغامضة نسبيًا، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التي تلقت التدعيم المستمر والأخرى التي تلقت التدعيم المتقطع في اتجاه المجموعة الثانية، حيث كانت فرص انطفاء الاستجابة بالنسبة لتعلم الأعمال اليدوية الغامضة أقل في حالة تلقي المجموعة التدعيم غير المنتظم.
- **وهدفت دراسة ديون وبرين (Deleon & Brain, 1999)** إلي معرفة أثر الفترة الزمنية المستغرقة بين المثير والاستجابة للمثير الغامض طويلة كانت أو قصيرة علي التعرف علي المثير الغامض ومعرفة أثر التدعيم في الحالتين بالنسبة للأشخاص المتأخرين عقلياً ، اشتملت عينة الدراسة علي (٤٠) فردًا من المتأخرين عقليًا تتراوح أعمارهم بين (١٢– ١٨) سنة وكانت أدوات الدراسة مجموعة من الصور الغامضة قدمت لأفراد العينة وطلب منهم وصف ما يرون مع التدعيم الايجابي والمعنوي للاستجابات، كشفت النتائج عن أن تقديم المثير أو الصورة غير الواضحة لفترة زمنية قصيرة مع تقديم الدعم المناسب يمكن أن يظهر نتائج أفضل من حالة تقديم الصورة الغامضة لفترة أطول بدون تدعيم أو تشجيع مناسب (كلما زادت الفترة الزمنية بدون تقديم التدعيم المناسب يزيد من تشتت المفحوص وإحساسه بالإحباط والفشل وعدم الثقة بالنفس).
- **وقام ماك كلانهان وكرانتز (McClannhan & Karantz, 1999)** بدراسة هدفت إلى تدريب الأطفال الذاتويين والمتأخرين عقليًا علي تمييز الأشياء المتشابهة والتعرف عليها وعلي عينة مكونة من ثماني أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٨–١٤) سنة وتراوحت نسبة ذكائهم ما بين (٥٠ -٧٠) تم إخضاعهم لبرنامج تدريبي يقوم في بدايته بتحديد المثير المختلف بين مثيرين متشابهين (كأن يتعرف علي لعبتين متشابهتين) من بين ثلاث مثيرات ثم يتم زيادة عدد المثيرات بالتدرج من الأسهل إلى الأصعب وقد أثبت القياس البعدي للمجموعة فروقًا ذات دلالة إحصائية عن درجات القياس القبلي في اختبارات المتشابهات والمصفوفات المتتابعة وذلك في إتجاه القياس البعدي .
- **وفي دراسة إيدن وهيكسون (Eden & Hickson, 2002)** هدفت إلى المقارنة بين أساليب حل المشكلات الاجتماعية بين التلاميذ من ذوي التأخر العقلي من الثقافات المتعارضة وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) معاقًا تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٥) سنة ويمثلون ثلاثة أصول ثقافية (الأمريكيون الأفارقة)، و (الأمريكيون الأوربيون)، و (الأمريكيون الزنوج) وتم تطبيق مقياس إيدن لمواقف المشكلات الاجتماعية وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثقافية الثلاثة في أداء حل المشكلات المتعارضة حيث كانت إجابة الزنوج الأمريكيين أكثر استقلالية عن المجموعتين الأخريين، كما أشارت النتائج أن حلول الذكور كانت أكثر استقلالية عن الإناث.

- **وقامت دراسة رباب محي (٢٠٠٨)** بدراسة للتحقق من كان موضوعها "فاعلية برنامج متعدد المداخل لتنمية تحمل الغموض لدى عينة من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) طفلاً من (١٠–١٣) سنة، وتم استخدام مقياس تحمل الغموض المصور ومقياس تحمل الغموض اللفظي وبرنامج لتنمية تحمل الغموض ، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية تحمل الغموض لدي المجموعة التجريبية عينة الدراسة.

ثانيًا: دراسات تناولت الذكاء الوجداني لدى المتأخرين عقليًا:

- قام **جون وكياروشي (John & Ciarrochi, 2001)** بدراسة هدفت إلى تحديد درجة الذكاء الوجداني لدي المتأخرين عقلياً ، ويتضح ذلك من خلال المشكلات وعلاقات التفاعل الشخصي وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طفل تتراوح أعمارهم من (٩-١٥) سنة واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الوجداني وأوضحت نتائج الدراسة أنه كلما نما الذكاء الوجداني قلت المشكلات المصاحبة للتأخر العقلي ومنها ضعف علاقات التفاعل الشخصي.
- وفي دراسة **نجلاء محمود (٢٠١١)** هدفت الي التأكد من فاعلية برنامج مقترح لتنمية الذكاء الوجداني لدي المتأخرين عقليًا القابلين للتعلم وأثره علي سلوكهم. وتكونت عينة الدراسة من (١٦) طفل تتراوح أعمارهم ما بين (٧–١٢) سنة وتراوحت نسب ذكائهم من (٥٠-٧٠) مقسمين إلى مجموعتين المجموعة التجريبية تشمل (٨) أطفال والمجموعة الضابطة تشمل (٨) أطفال تم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني وإعداد برنامج أنشطة لتنميته، وأسفرت الدراسة علي فاعلية البرنامج في تنمية الذكاء الوجداني لدي المجموعة التجريبية من المتأخرين عقليًا.
- وأجري **محمد عبد المنعم (٢٠١٤)** بدراسة هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية للأطفال المتأخرين عقليًا والذكاء الوجداني لديهم وتقديم توصيات وإرشادات تساهم في تحسين المعاملة الوالدية وتأثير ذلك علي الذكاء الوجداني للأطفال المعاقين عقليًا. وكانت العينة مكونة من (٢٠) طفل تتراوح أعمارهم من (٩-١٠) ونسبة ذكاؤهم تراوحت من (٥٠-٧٠) وتم تطبيق مقياس المعاملة الوالدية علي (٢٠) أمًا، ومقياس الذكاء الوجداني، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية والذكاء الوجداني للأطفال المعاقين عقليًا.

ثالثاً : دراسات تناولت تحمل الغموض وعلاقته بالذكاء الوجداني:

- وقام **سيمون ورسن وجروث (Simon, Rosen & Grosse, 1995)** بدراسة وكان موضوعها العلاقة بين إدراك الانفعالات والمهارات الاجتماعية وتحمل الغموض هدفت إلى إدراك الانفعالات وتعبيرات الوجه (الغضب ، و الدهشة ، و الخوف ، و الاشمئزاز) حيث أنها من أكثر المواقف التي تمثل صعوبة في إدراكها لدي المتأخرين عقليًا وبالتالي تؤدي إلى سلوكيات غير اجتماعية نتيجة لعدم قدرة الأفراد من ذوي الإعاقة في تفسير وإدراك الانفعالات (بعد من أبعاد تحمل الغموض وهو المواقف المتشابهة والمختلفة) وعلي عينة تكونت من (٤٦) من المتأخرين عقليًا والتي تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٥)، وشملت الأدوات علي اختبار إدراك الانفعالات وانفعالات الوجه ومقياس السلوك التكيفي وأشارت النتائج إلى وجود اختلاف ذات دلالة في إدراك دقة الانفعالات وعدم قدرة عينة الدراسة علي فهم المواقف المختلفة والمتشابهة ضمن انفعالات محددة ووجود علاقة بين إدراك الانفعالات وقدرة الأفراد ذوي الإعاقة علي تفهم المواقف.
- **وبحثت دراسة مور وديرك (Moore & Derk, 1995)** تحديد العلاقة بين إدراك الانفعال (من أبعاد الذكاء الوجداني) وبين إدراك المعاقين عقليًا للمثيرات المعقدة وعلي عينة قوامها (١٠) أطفال من المتأخرين عقليًا تتراوح أعمارهم ما بين (٩–١٦) سنة تم تطبيق مقاييس الذاكرة والانتباه والتخيل كمقاييس فرعية من مقياس تحمل الغموض واستبيان ردود فعل المعاق للمثيرات المعقدة، و أظهرت النتائج أن مقاييس الانتباه والتذكر والتخيل تعتبر من أكثر المقاييس تعقيدا بالنسبة للمتأخرين عقليًا في اختبارات الذكاء وتتسم بردود الفعل الانفعالية لها بالسلبية وعدم الاتزان.

- **وتناولت يرف (Urv,1999)** تأثير الدور المزاجي والتنظيم الانفعالي (من أبعاد الذكاء الوجداني) في التوافق الاجتماعي وفهم المواقف لدي أطفال زملة x الهش وأطفال زملة داون واشتملت عينة الدراسة علي (٥٦) من الذكور المتأخرين عقليًا يتراوح عمرهم الزمني ما بين (٣–١٦ سنة) نصف هذا العدد (٢٨) ذكور ذوي زملة داون والنصف الأخر زملة x الهش واشتملت أدوات الدراسة علي أربعة قوائم لتقدير: الجانب المزاجي، تنظيم الانفعالات، و التوافق الاجتماعي، و فهم المواقف والمعلومات العامة أسفرت النتائج عن وجود ارتباط بين إدراك المواقف وفهمها وبين عدم المثابرة لحله وعدم قدرتهم علي تحمل غموضها ، وظهور الوجدانات السالبة والسلوكيات اللاتكيفية، كما أسفرت عن وجود فروق بين أطفال x الهش وبين أطفال زملة داون في أنهم أكثر نشاطا وأكثر مثابرة علي حل المواقف غير المفهومة، وأسفرت النتائج أيضا علي أن الجانب المزاجي والتنظيم الانفعالي يؤثران في قدرة الأطفال وإدراكهم للمواقف وحلها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة الآتى:

تعقيب عام علي الدراسات السابقة:

يتضح من خلال العرض السابق للدراسات السابقة الأتي:

١. ندرة الدراسات التي تناولت تحمل الغموض لدى المتأخرين عقليًا ندرة الدراسات التي تناولت تحمل الغموض وعلاقته بالذكاء الوجداني لدي المتأخرين عقليًا
٢. اتفاق نتائج الدراسات التي تناولت تحمل الغموض لدى المتأخرين عقلياً في درجة تحمل الغموض حيث انخفاضها لدى المتأخرين عقليًا كما في دراسة رباب محي (٢٠٠٨)، أميرة بخش (١٩٩٨)، بيريوس وجيرمان (Berrios & German,1995)، مور وديرك (Moore & Derk,1995).
٣. اتفقت نتائج الدراسات علي أن المثيرات والأحداث غير الواضحة والتي تحمل أكثر من معني تعد من أكثر المواقف غموضا بالنسبة للأشخاص ذوي التأخر العقلي كما في دراسة ديلون وآخرون (Deleon et al 1999)، بيريوس وجيرمان (Berrios & German, 1995).
٤. كما اتفقت الدراسات علي أن كل من المثيرات والمواقف المختلفة والمتشابهة تعد بمثابة مكون من مكونات عدم تحمل الغموض لدي الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية كما في دراسة أميرة بخش (١٩٩٨)، ودراسة رباب محي (٢٠٠٧).
٥. كما اتفقت نتائج الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني في علاقته بتحمل الغموض أنه توجد ارتباط موجب دال بين إدراك ذوي الإعاقة للانفعالات وتعبيرات الوجه وبين تفهم للمواقف وإدراكهم لها كما في دراسة(Moore & Derk, 1995)، ودارسة سيمون وآخرين (Simon et al., 1995). كما أكدت دراسة يريف (Urev,1999) علي أن التنظيم الانفعالي والجانب المزاجي له تأثير كبير علي إدراك الطفل للموقف وتفسيره وتفهمه له.
٦. الاختلاف بين نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الوجداني فيما يتعلق بوجود فروق بين الذكور والإناث في إدراك الانفعالات حيث أوضحت دراسة إلي ارتفاعها لدى الذكور (Simon et al, 1995) وأوضحت أخرى ارتفاعها لدى الإناث (Moore & Derk,1995).
٧. تناول بعض الدراسات لعينات من مراحل عمرية مختلفة علي أنها في عمر واحد، (١٠–١٣) (رباب محـــي، ٢٠٠٧)، (٨-١٦) (Wilder,1998)، (٧-١١) (نجـــلاء محمـــود، ٢٠١٣) ، (١٢–١٨) (Deleon,1999) ، (١٨–٢٩) (Beail, 2002).

فروض البحث :

في ضوء موضوع هذه الدراسة ونتائج الدراسات السابقة وأهداف هذه الدراسة، فأمكن صياغة فروض الدراسة في:

١- يوجد إرتباط موجب دال بين درجات عينة الدراسة في علاقة تحمل الغموض بالذكاء الوجداني

٢- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المتأخرين عقليًا الذكور والإناث علي مقياس تحمل الغموض للأطفال المتأخرين عقلياً .
٣- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المتأخرين عقليًا الذكور والإناث علي مقياسي الذكاء الوجداني اللفظي للأطفال المتأخرين عقلياً والذكاء الوجداني المصور للأطفال المتأخرين عقلياً .

منهج البحث وإجراءته :

منهج البحث:

إعتمدت هذه الدراسة علي المنهج الإرتباطي المقارن من حيث الوقوف علي طبيعة العلاقة بين تحمل الغموض والذكاء الوجداني والمنهج المقارن حيث المقارنة بين الذكور والإناث المتأخرين عقليًا القابلين للتعلم علي تحمل الغموض والذكاء الوجداني .

أدوات البحث :

مقياس تحمل الغموض المصور للمتأخرين عقلياً :

أعد هذا الاختبار (رباب محي) (٢٠١١) لتقديره تحمل الغموض لدي المتأخرين عقليا ويتكون الاختبار من اثنا عشر بنداً يحتوي كل يحتوي كل بند علي ستة بطاقات داخل كل بطاقة صورة في البطاقة الأولي صورة لمثير غير واضح متداخل مع مجموعة من الخطوط وغير ملون ، والبطاقة السادسة صورة واضحة ملونة للمثير بدون تداخلات ، أما البطاقات من الثانية وحتي الخامسة فتتضح فيها الصورة بنسبة ٢٠% لكل بطاقة حتي تصل للوضوح التام في البطاقة السادسة ، أما بالنسبة للإستجابة فقد تراوحت ما بين التعرف علي مكونات الصورة وتفسيرها والتعرف علي بعض أجزاء الصورة وتزيد التفسيرات كلما قلت نسبة الغموض في الصورة ، وهكذا تتحدد الدرجة حسب التفسير أو مجرد محاولة التفسير ونسبة الغموض في الصورة .

وتم حساب صدق المقياس من خلال صدق المحكمين تم فيها عرض المقياس علي مجموعتين من الخبراء في علم النفس ومدرسي ومشرفي الاشخاص ذوي الاعاقة العقلية ، كما تم حساب صدق المقارنات الطرفية للمقياس ككل وكانت جميعها عند مستوي 0,05 ، كما تم حساب ثبات المقياس بأكثر من طريقة ومنها طريقة إعادة التطبيق واتضح الارتفاع الملحوظ في معاملات ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ حيث كانت جميعها دالة عند مستوي 0,05 .

مقياس الذكاء الوجداني المصور للمتأخرين عقلياً

أعدته زهوة منير (٢٠١٦) لقياس الذكاء الوجداني لدي المتأخرين عقلياً وهو يتكون من مجموعة من البنود تم رسمها من خلال الاستعانه برسام للرسوم المتحركة وذلك في صورة مواقف قصصية وبلغ عددها خمسة أبعاد كل بعد ستة مواقف قصصية وقد حددت بدائل الاستجابة من خلال ثلاثة بدائل وتعطي درجات علي الترتيب (٣ ، ٢ ، ١) وذلك حسب إتجاه صياغة البنود إيجاباً أو سلباً ، وحسبت زهوة منير صدق المقياس بطريقة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة ، أما ثبات المقياس فحسبته زهوه منير بإستخدام معادلة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي بلغ معامل الثبات (0,731) دال إحصائياً عند مستوي 0,01 وحسب أيضا بطريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات (0,920) دال إحصائياً عند مستوي 0,01 وهو معامل ثبات مقبول .

مقياس المستوي الاقتصادي الاجتماعي الثقافي :

أعده محمد البحيري (٢٠٠٢) وهو يتكون من (٥٦) بندًا لتقدير المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، وقد استخدم في هذه الدراسة لحساب التجانس بين الذكور والإناث من المتأخرين عقليًا في المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، وقد حسب محمد البحيري معامل الثبات وكانت قيمته (٠,٨٧) للتجزئة النصفية، أما الصدق فقد حسب الصدق العاملي من الدرجتين الأولي والثانية حيث تمخض عنه أربعة عوامل هي: المستوي

الاقتصادي ومدلولاته الثقافية والاجتماعية، ممتلكات الأسرة وثقافتها والمستوى الثقافي، والمستوى الثقافي الاقتصادي للأسرة.

مقياس السلوك التوافقي :

أعده نيهيرا وفوستر وشلهاس وليلند ، بالجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية ١٩٧٥ ، وترجمة وأعده للعربية صفوت فرج ، وناهد رمزي في طبعته الرابعه ويتكون المقياس من جزئين : الأول يتناول السلوك النمائي وقد صمم لتقويم مهارات الفرد وعادته في عشر مجالات سلوكية وتوافقية ، أما الجزء الثاني يتناول الانحرافات السلوكية واضطرابات السلوك ويتكون من ١٤ مجال ، ويعتمد هذا البحث علي بعض مجالات الجزء الأول من هذا المقياس ، حسب معدل ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق حيث بلغ معامل ثبات المقياس ٠,٩٦ ، كما تم حساب صدق المقياس وبلغ صدق المقياس عند قيمته ٤٥,٨ بمستوي دلالة ٠,٠١

عينة البحث:

تكونت عينة هذه الدراسة من الأطفال المتأخرين عقليًا ذوي التأخر العقلي البسيط بلغ عددهم (٨٠)، منهم (٤٠) من الذكور و(٤٠) من الإناث وتراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة، وتراوحت نسبة ذكائهم ما بين (٥٠– ٧٠) وذلك من مدرسة الجلاء للتربية الفكرية بطنطا، ومدرسة طنطا للتربية الفكرية بطنطا.

وتم اختيار أفراد العينة وفقًا للشروط التالية إن أمكن:

- ألا يكونوا متسربين من المدرسة.
- ألا يكون لديهم أمراض صحية.
- ألا يكون لديهم إعاقة أخرى.
- ألا يكون لدى أحد الإخوة أمراض مزمنة أو إعاقة.
- ألا يكونوا وحيدين لأسرهم.
- أن تتجانس العينة في المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، وألا يقل عن المستوى المتوسط.
- أن يكون أفراد العينة من الذكور والإناث.
- ألا يعاني أحد الوالدين من مرض مزمن أو إعاقة.
- ألا يكون الوالدين منفصلين.
- ألا يكون أحد الوالدين يعمل في الخارج.

كما تمت المجانسة للعينة من خلال الجدول التالي

جدول رقم (١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال المتأخرين عقلياً علي متغيرات التجانس

المجموعة / المتغير	ذكور (ن= ٤٠)		إناث (ن= ٤٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
العمر	١٠,٧٠٠	٠,٩٣٩	١٠,٥٧٥	١,٠٥٩	٠,٥٥٨	غير دالة
الذكاء	٦٢,٣٥٠	٥,١٥٧	٦٢,٨٧٥	٤,١٤٦	٠,٥٠٢	غير دالة
السلوك التوافقي	١٧٦,٨٥٠	٩,٨٨١	١٧٧,٣٢٥	١٠,١٩٤	٠,٢١١	غير دالة
المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي	٦٩,٥٥٠	٣,٥٨٧	٧٠,٢٧٥	٤,٦٨٥	٠,٧٧٧	غير دالة

تشير نتائج جدول رقم (١) إلي عدم وجود فروق بين عينة البحث علي متغيرات (العمر ، الذكاء ، السلوك التوافقي ، المستوي الاقتصادي الاجتماعي الثقافي) مما يؤكد علي تكافؤها

تطبيق أدوات البحث :

أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦.

وذلك بعد التنسيق بين الإخصائي النفسي والإخصائي الإجتماعي وتم إختيار العينة طبقاً للشروط التي سبق ذكرها في العينة .

نتائج البحث مناقشتها وتفسيرها :

الفرض الأول :

يوجد ارتباط موجب دال بين درجات عينة الدراسة من المتأخرين عقلياً علي مقياسي تحمل الغموض و الذكاء الوجداني وللتحقق من صدق هذا الفرض حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس تحمل الغموض والذكاء الوجداني .

ويشير لذلك جدول (٢)

جدول (1) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة المتأخرين عقلياً (ن=٨٠) على مقياس تحمل الغموض والذكاء الوجداني الدرجة الكلية

المتغير / المتغير	الذكاء الوجداني
تحمل الغموض	٠,٨٤٧**
الذكاء الوجداني	-

** دال عند مستوى (٠,٠١)

تشير نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض حيث وجد ارتباط موجب دال إحصائيًا بين درجات عينه الدراسة من الأطفال المتأخرين عقليًا على مقياس تحمل الغموض المصور ودرجاتهم على مقياسي الذكاء الوجداني المصور وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

وبتحليل هذه النتيجة في ضوء الدراسات السابقة نجد أنها تتفق مع نتائج دراسة يرف (Urv,1999) من حيث وجود ارتباط موجب بين بعض مكونات الذكاء الوجداني وتحمل الغموض وذلك من خلال ارتباط بين إدراك المواقف وفهمها وبين عدم المثابرة لحله وعدم قدرتهم علي تحمل غموضها وظهور الوجدانات السالبة والسلوكيات اللاتكيفية لدي عينه من المتأخرين عقليًا ممن أجرت عليهم الدراسة.

كذلك جاءت دراسة سيمون ورسن (Simon, Rosen,1995) والتي جاءت لتؤكد علي العلاقة بين إدراك الانفعالات والمهارات الاجتماعية وهي إحدى مكونات الذكاء الوجداني وبين تحمل الغموض وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة في إدراك دقة الانفعالات وعدم قدرة عينة الدراسة علي فهم المواقف المختلفة والمتشابهة ضمن انفعالات محددة ووجود علاقة بين إدراك الانفعالات وقدرة الأفراد ذوي الإعاقة علي تفهم المواقف وتحمل الغموض.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يلي: أن تحمل الغموض يندرج تحت مظلة الأساليب المعرفية كأسلوب معرفي قد بدأ يشكل سلوك الأفراد وتفاعلاتهم مع الآخرين؛ أي سلوكهم الاجتماعي عن طريق تأثير تحمل الغموض في بعض السمات والخصائص النفسية مثل درجة تصلب الفرد ودرجة ذكائه الوجداني ودرجة تكيفه ورؤيته لذاته وكذلك مدي انبساطه وقلقه والذي ينبثق من اتجاهات الوالدين نحو الفرد وأساليب التنشئة المختلفة **(سناء سليمان، ١٩٩٠: ٦٢)** .

ويشير دانييل جولمان (٢٠٠٠: ٦٩) إلى اختلاف قدرات الأطفال المتأخرين عقليًا القابلين للتعلم بالنسبة لقدرات الذكاء الوجداني المختلفة، فقد يستطيع الطفل المتأخر عقليًا معالجة حالات القلق التي تنتابه إذا فشل في حل موقف ما أو أخفق في إدراك العلاقة بين الأشياء ومعالجة تلك العلاقات ولكنه لا يستطيع أن يخفف شعور شخص أخر بالملل أو الضجر، وأن ما نتمتع به من قدرات لها أساس عصبي ومع ذلك فالمخ طيع بصورة

ملحوظة، لأنه دائم التعلم، وانخفاض القدرات العاطفية بصورة مؤقتة أمر ممكن علاجه لأن هذه القدرات في أي مجال عبارة عن مجموعة من العادات واستجابة لهذه العادات، ومن الممكن أن تتحسن مع بذل الجهد المناسب ، مما يؤكد علي ارتباط الذكاء الوجداني بتحمل الغموض وتأكيد الارتباط الموجب بينهما .

كما يسهم الذكاء الوجداني في توافق الفرد مع بيئته حيث يمنحه القدرة علي فهم نفسه وفهم الآخرين ولا يقتصر نجاحه في حياته علي الذكاء المعرفي فقط بل أصبح يتوقف علي تمتعه بمجموعة من السمات والمهارات الذاتية التي تمكنه من الإستجابة الملائمة لمشاعره ومشاعر الآخرين والتوظيف الفعال للمعلومات المعرفية والوجدانية وتحسين قدرته علي تحمل المواقف الصعبة والغامضة وغير المفهومة.

كما يشير بعض الباحثين أمثال (لاكوفيكس وتايلور) أن من خصائص تحمل الغموض أنه ذو تأثير مباشر علي توافق الأفراد مع العالم الخارجي وفي تغير سلوكهم ووعيهم بالإنجاز ويرتبط مباشرة بالصحة النفسية للأفراد ، ولهذا فإن أسلوب تحمل الغموض لا يؤثر ويتأثر بجانب واحد فقط من جوانب شخصية الإنسان بل بجوانب عديدة منها (الوجدانية، والسلوكية، والعقلية، والانفعالية، والتربوية) ومن هنا تأتي أهمية وضرورة التربية الأسرية والمدرسية للأفراد منذ نعومة أظافرهم حتى يستطيعوا بعد ذلك مواجهة المتناقضات والحيثيات الغامضة في مجالهم الإدراكي. **(David, 1993: 185)**

وكذلك أوضحته دراسة تيلور (٢٠٠٥) حيث أكد علي أن تطور القدرات الوجدانية للأطفال المتأخرين عقليًا أدي إلى خفض المشكلات السلوكية وتطورت ونمت لديهم مهارات الاتصال والحياة اليومية والقدرة علي المثابرة وتحمل غموض المواقف.

كما أن انخفاض الذكاء الوجداني يؤدي إلى تدني مستوي الأداء ، كذلك فإن مهارات الذكاء الوجداني ليست النقيض لمهارات الذكاء المعرفي ولكنها تتداخل وتتفاعل مع بعضها البعض بطريقة ديناميكية، ولذا يمكن لأي شخص أن يتفوق في كل مهارات الذكاء المعرفي وفي المهارات الاجتماعية والعاطفية، وأهم ما يميز الذكاء الوجداني عن الذكاء الأكاديمي هو أن الذكاء الوجداني أقل تأثرًا بالوراثة؛ مما يعطي الوالدين والمربين فرصة في أن يقوموا بتنميته. **(جابر عبد الله، ٢٠٠٦: ٥٣٩)**

لذا فقد يكون من أسباب انخفاض الذكاء الوجداني لدي الأطفال المتأخرين عقليًا هو نقص الانتباه والتخيل واستخدام مثيرات جامدة وهذا ما كشفت عنه دراسة مدردريك (Modredrek, 2001) التي توضح أداء المعرفة الوجدانية عند الأطفال المتأخرين عقليًا وأثر ذلك علي الأساليب المعرفية ومنها تحمل الغموض.

ومن هنا تجد الباحثة أن التأخر العقلي تؤثر علي السلوك لأنه توجد فجوة كبيرة بين ثلاثة جوانب في شخصية المتأخر عقليًا وتلك الجوانب هي ما يدركه ويفكر فيه ويعرفه (الجانب المعرفي)، و ما يشعر به (الجانب الوجداني)، ومن ناحية أخرى ما يمكنه التعبير عنه والقيام به والتواصل مع الآخرين (الجانب الاجتماعي والسلوكي). ومن أكثر ما يمكن أن يؤثر علي الجوانب الثلاثة السابقة في شخصية الفرد المتأخر عقليًا تحمله للغموض أو عدمه، حيث يعتبر تحمل الغموض من الأساليب المعرفية الإدراكية المشكلة للسلوك والمساعدة علي توافقه، كما أنه قد يكون عقبة في سبيل ذلك ويفرض عليه سوء التوافق أكثر وأكثر.

الفرض الثاني:

ينص على **"توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المتأخرين عقليًا الذكور والإناث علي مقياس تحمل الغموض للأطفال المتأخرين عقلياً .**

وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار(ت) البارامتري لدلالة الفروق بين العينات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣)

المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودلالتها

بين الأطفال المتأخرين عقليًا الذكور والإناث على مقياس تحمل الغموض

المجموعة / المتغير	الذكور (ن=٤٠)		الإناث (ن=٤٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
تحمل الغموض	١٨,٤٧٥	٢,٦٤١	٢٠,٢٥٠	٣,٠١١	٢,٨٠٣	٠,٠١

تشير نتائج جدول (٣) إلى تحقق صدق الفرض الثاني بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الأطفال المتأخرين عقليًا الذكور والإناث على مقياس تحمل الغموض، وذلك في اتجاه الإناث.

لاحظت الباحثة ندرة الدراسات التي تناولت تحمل الغموض وفقا لمتغير الجنس. وذلك في حدود إطلاع الباحثة؛ ففي دراسة دويك وريبوكسي (١٩٧٣)، ودراسة دويك (١٩٧٥) التي توافقت نتائج دراستهم مع نتائج هذه الدراسة في وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في تحمل الغموض في إتجاه الإناث؛ في حين تعارضت معها دراسات أخرى مثل دراسة سيجلمان (١٩٧٦) ، ويمكن تفسير ذلك بأن الإناث أكثر احتمالا لمواجهة المواقف الصعبة التي تواجههم ويظهرون مثابرة كبيرة وذلك ليقارنوا أنفسهم بالذكور وإظهار تفوق عليهم كما لا يتجنبن مهمات التحدي؛ بينما قد تقل مثابرة الذكور إذا تعرضوا للفشل عند مواجهة مواقف غامضة وغير واضحة بالنسبة لهم ويمكن تفسير ذلك في ضوء أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها المحيط الاجتماعي بمؤسساته المختلفة وخلال مراحل الحياة في حث الإناث دائمًا علي التصرف السليم في المواقف الحرجة أو الغامضة وإبداء المرونة فيها ، كذلك اختلاف المثيرات المعرفية والثقافية في المحيط الذي يتلقاه كل من الذكور والإناث وذلك بسبب ظروفهم الخاصة.

بالإضافة إلى طريقة التربية داخل الأسرة فتبين الدراسات مثلاً أن الأمهات يستغرقن وقتًا أكثر في إيضاح ردود أفعالهن لبناتهن ويبررن مشاعرهن أكثر مما يقمن بذلك لأولادهن وهذا التمييز له أثر كبير على النمو المعرفي للإناث والنمو في جوانب أخرى.

وقد يكون السبب في عدم قدرة الذكور علي تحمل الغموض هي عدم قدرتهم علي الانتباه واستخدام مثيرات جامدة وقيام الذكور بالتصرف دون تفكير مما يمنعهم من التركيز وتأتي نتائجهم عادة ضعيفة كما أنهم يتسمون بحدة الطباع عن الإناث فنجدهم يتسمون بالعناد والمزاج المتقلب والعصبية والتبرم الدائم **(محمد حسين، ٢٠٠٣) .**

كما جاءت دراسة وائل حسن(٢٠٠٤) لتؤكد علي سبب أخر وهو وجود علاقة بين إساءة معاملة الطفل المتأخر عقليًا والمستوى التعليمي لأسرته وجاء تأثر الذكور بالإساءة في اتجاه الذكور مما يؤدي إلى انخفاض الذكاء الوجداني وظهور مشكلات نفسيه ورغبتهم في الانسحاب وعدم قدرتهم علي تحمل الغموض واللجوء للعزلة.

فالذكور يحتاجون إلى وقت اكبر عند التعامل مع المواقف الغامضة وغير الواضحة المتضمنة تأثرا بالافتراضات الكامنة ، وهذه النتيجة منطقية مع ما يتمتعون به من تمسك بأفكار معينة دون تقبل لما هو جديد وهذا أمر يتعارض مع ما يتطلبه موقف يتسم بالغموض.

الفرض الثالث:

ينص على **"توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المتأخرين عقليًا الذكور والإناث علي مقياسي تقدير الذكاء الوجداني اللفظي للأطفال المتأخرين عقلياً والذكاء الوجداني المصور للأطفال المتأخرين عقلياً ".**

وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار(ت) البارامتري لدلالة الفروق بين العينات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال المتأخرين عقليًا الذكور والإناث على مقياسي الذكاء الوجداني اللفظي والذكاء الوجداني المصور

تقدير	المجموعة / المكون	الذكور (ن= ٤٠)		الإناث (ن= ٤٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
		متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الأمهات	الوعي بالذات	١٢,٥٢٥	١,٥١٩	١٤,٠٥٠	١,٤٦٧	٤,٥٦٨	٠,٠١
	التعاطف	١٢,٢٧٥	١,٤٩٩	١٤,٥٧٥	٢,١٣٥	٥,٦٣٧	٠,٠١
	إدارة الانفعالات	١٢,٩٥٠	١,٤٩٩	١٤,٣٢٥	١,٧٠٠	٣,٨٩٢	٠,٠١
	المهارات الاجتماعية	١٣,٢٠٠	١,٦٣٦	١٤,٢٠٠	١,٣٦٣	٢,٩٧٠	٠,٠١

تقدير	المجموعة / المكون	الذكور (ن= ٤٠)		الإناث (ن= ٤٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
		متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
	تحفيز الذات	١١,٨٧٥	١,٦٠٤	١٤,٠٧٥	١,٠٧١	٧,٢١٢	٠,٠١
	الدرجة الكلية	٦٢,٨٢٥	٣,٢٨٩	٧١,٢٢٥	٣,٦٣٤	١٠,٨٤٠	٠,٠١
المعلمين	الوعي بالذات	١٣,٠٥٠	١,٥٣٥	١٤,٥٥٠	٠,٩٥٩	٥,٢٤١	٠,٠١
	التعاطف	١٢,٩٧٥	١,٧٣٢	١٥,٢٧٥	١,٦٣٣	٦,١١١	٠,٠١
	إدارة الانفعالات	١٣,٥٠٠	١,٥٥٣	١٤,٧٧٥	١,٦٨٧	٣,٥١٧	٠,٠١
	المهارات الاجتماعية	١٢,٨٢٥	١,٦٣١	١٥,٠٠٠	٠,٧٨٤	٧,٦٠٠	٠,٠١
	تحفيز الذات	١٣,١٥٠	١,٦٧٣	١٥,٤٢٥	٠,٨٧٤	٧,٦٢٥	٠,٠١
	الدرجة الكلية	٦٥,٥٠٠	٤,٨٢٥	٧٥,٠٢٥	٣,٠٤٢	١٠,٥٦١	٠,٠١
الطفل نفسه المقياس المصور	الوعي بالذات	٧,٠٢٥	١,٢٩١	٨,٩٧٥	٠,٧٦٨	٨,٢١٣	٠,٠١
	التعاطف	٧,٨٢٥	١,١٧٤	١٠,٨٥٠	١,٥٧٨	٩,٧٢٧	٠,٠١
	إدارة الانفعالات	٦,٥٢٥	١,١٧٦	٩,٦٢٥	٠,٦٦٧	١٤,٤٩٥	٠,٠١
	المهارات الاجتماعية	٧,٠٢٥	٠,٩٩٩	٩,٢٢٥	١,٠٤٩	٩,٥٩٩	٠,٠١
	تحفيز الذات	٧,٠٥٠	١,٣١٩	٩,٥٧٥	٠,٧١٢	١٠,٦٥١	٠,٠١
	الدرجة الكلية	٣٥,٤٥٠	٢,٧٣٦	٤٨,٢٥٠	٢,٠٣٥	٢٣,٧٤٣	٠,٠١

تشير نتائج جدول (٤) إلى تحقق صدق الفرض الثالث بوجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المتأخرين عقليًا الذكور والإناث علي مقياسي الذكاء الوجداني اللفظي والذكاء الوجداني المصور (الوعي بالذات، والتعاطف، وإدارة الانفعالات، والمهارات الاجتماعية، وتحفيز الذات، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه الإناث.

واتفقت معها نتائج دراسة (Bar-on,2000)، (Reiffl,2001) التي كشفت نتائجهما عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الذكاء الوجداني بين الذكور والإناث في إتجاه الإناث بينما اختلفت معهم دراسة (Loral,1998).

حيث يتفوق الإناث عن الذكور في مهارات التعاطف والمهارات الاجتماعية والوعي بالذات وتحفيز الذات ويمكن تفسير تفوق الإناث على الذكور في مهارات الذكاء الوجداني كالمهارات الاجتماعية والتعاطف والوعي الذاتي وغيرها إلى إن الانفعالات بالأصل بنية معقدة تتأثر بالجنس، والعمر، والتنشئة الاجتماعية؛ فأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية في المجتمعات التقليدية تعزز الأدوار التقليدية للأنثى على أن تكون موجهه نحو العلاقات الاجتماعية والذكور يتجهون نحو العمل والإنجاز كما أن الإناث أكثر عرضة للتقلبات المزاجية لأسباب فسيولوجية واجتماعية وثقافية، ومن جهة أخرى تتعلق بتوقعات المجتمع من الصورة النمطية للأنثى التي تنظر إليها على أنها عاطفية وشديدة الحساسية والتأثر على عكس الصورة النمطية للذكور التي ترى فيه أنه أكثر ثباتًا حتى ولو كانوا من ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويمكن تفسير ذلك بأن التعاطف وضبط الذات والمهارات الاجتماعية والوعي الذاتي تبدأ في النمو منذ الطفولة وتصل إلى قمتها في مرحلة المراهقة **(حامد زهران، ١٩٩٥: ٣٠١)** .

كما يمكن تفسير تلك النتيجة في أن الشخص المتأخر عقليًا يسعى جاهدًا لاكتساب المهارات الاجتماعية التي تمكنه من توسيع دائرة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين من العاديين والاندماج معهم واكتساب خبرات جديدة تساعد على الخروج من العزلة التي يعيش فيها.

وترى الباحثة أن من السمات التي تميز الإناث ذوات الذكاء الوجداني المرتفع يتصفن بالحسم والتعبير عن مشاعرهن بصورة مباشرة، ويثقن في مشاعرهن، وللحياة بالنسبة لهن معنى، واجتماعيات غير متحفظات، ويستطعن التكيف مع الضغوط النفسية، ومن السهل توازنهن الاجتماعي، وتكوين علاقات جديدة فهم أكثر وعيًا وقدرة على مواجهة المشكلات الحياتية، والتمكن من حلها، والصمود، والسيطرة في تنظيم انفعالاتهن، نتيجة تمتعهن بمرونة عقلية تجعل من علاقتهن وتصرفاتهن مقبولة ومنظمة للوصول إلى الرضا

عن أنفسهن وعن حياتهن من خلال معرفتهن بطرق تنظيم الانفعالات،لتحقيق أهدافهن في الحياة وذلك من خلال التدريب علي برامج تنمية الذكاء الوجداني حيث أن الأفراد العاديين لا يفرقون كثيرا عن المتأخرين عقليًا القابلين للتعلم إذا تم التعامل معهم بشكل منظم وعلي أسس علميه ومعرفه بخصائصهم وطريقة التعامل معهم

توصيات البحث :

في ضوء نتائج هذا البحث وما توصلت إليه الباحثة من نتائج وما قدمته من تفسيرات فإنها تعرض فيما يلي توصيات الدراسة للاستفادة منها:

١- إعداد برامج إرشادية لتبصير الوالدين بمشكلات أطفالهم المتأخرين عقليًا وأفضل الطرق لحلها.
٢- التأكيد على المعلمين وتدريبهم لإبراز دور الذكاء الوجداني وتحمل الغموض في تحسين مستويات الطلاب عامة والطلاب المتأخرين عقليًا بصفة خاصة.
٣- تبصير وإرشاد المعلمين بكيفية التعامل مع الأطفال المتأخرين عقليًا لرفع مستوى العمل معهم وتنمية جوانب الذكاء الوجداني وتحمل الغموض لديهم.
٤- إثراء المكتبات المدرسية بالمنشورات المتنوعة والمصورة التي تبين أهمية الذكاء الوجداني وتحمل الغموض
٥- ضرورة توعية أفراد الأسرة والقائمين على رعايتها بإتباع الأساليب الإيجابية مع أبنائهم وذلك في تنشئتهم اجتماعيًا حيث إن ذلك له علاقة واضحة بالذكاء الوجداني وتحمل الغموض للأبناء.
٦- زيادة عدد الدراسات التي تساعد علي تنمية الأساليب المعرفية بشكل عام مع مختلف الإعاقات حيث يتتبعها تنمية العديد من الجوانب الانفعالية والوجدانية والسلوكية في شخصية ذوي الاحتياجات الخاصة.
٧- زيادة عدد الدراسات التي تساعد علي تنمية أسلوب تحمل الغموض وعلاقته بمتغيرات مختلفة مع إعاقات مختلفة.

البحوث المقترحة :

١- فاعلية برنامج مقترح لتنمية تحمل الغموض لدي عينة من المتأخرين عقلياً .
٢- العلاقة بين تطور الذكاء الوجداني وأساليب التنشئة الاجتماعية .
٣- دراسة تحمل الغموض في مراحل عمرية مختلفة .

المراجـــــع:

١- أميرة بخش. (١٩٩٨). فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض الجوانب المعرفية لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم. **مجلة البحوث النفسية والتربوية بكلية التربية**، ١٣ (٣)، ٤٠٣-٤٢٦.
٢- أنور الشرقاوي. (١٩٩٥). **الأساليب المعرفية في بحوث علم النفس العربية وتطبيقيها في التربية**. القاهرة : الأنجلو المصرية.
٣- جابر عبد الحميد؛ وعلاء الدين كفافي. (١٩٩٢). **معجم علم النفس والطب النفسي**. القاهرة: مطبعة النهضة المصرية.
٤- جابر عبد الله. (٢٠٠٦). الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة الذاتية واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى معلمي المرحلة الابتدائية. **دراسات عربية في علم النفس**، ٣(٥)، ٣٠-٤٥.
٥- حامد زهران. (١٩٧٨). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. القاهرة: عالم المعرفة للنشر والتوزيع.
٦- حمدي الفرماوي. (١٩٩٤). **الأساليب المعرفية بين النظرية والبحث**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٧- دانييل جولمان. (٢٠٠٠). **الذكاء العاطفي**. ترجمة: ليلي الجبالي، الكويت: عالم المعرفة.
٨- رباب محي. (٢٠٠٧). فاعلية برنامج متعدد المداخل لتنمية تحمل الغموض كمدخل لتعديل بعض المتغيرات النفسية المرتبطة به لدى عينة من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
٩- رشاد علي. (٢٠٠٢). **علم نفس الإعاقة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٠-سناء سليمان. (١٩٩٠). **محاضرات في سيكولوجية التعلم**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١١-سهير كامل. (٢٠٠٢). **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**. الإسكندرية : مركز إسكندرية للكتاب.
١٢-عبد الهادي السيد. (١٩٨٩). تحمل الغموض – عدم تحمل الغموض وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، ١(١٠)، ٤٨–٩٥.
١٣-عبد العال حامد. (٢٠٠٣). **قائمة بار- أون للذكاء الوجداني**، كراسة الأسئلة والتعليمات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٤-عمر عبد الرحيم. (٢٠٠٢). **الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم علي الأسرة والمجتمع**. القاهرة: دار وائل للنشر.
١٥-فاروق الروسان. (٢٠١٠). **مقدمة في الإعاقة العقلية**. عمان: دار الفكر.
١٦-فارس رشيد. (٢٠٠٥). الذكاء المتعدد وعلاقته بالأسلوب المعرفي تحمل الغموض – عدم تحمل الغموض لدى طلبة الجامعة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد .
١٧-كمال الدسوقي. (١٩٨٨). **ذخيرة علوم النفس**. القاهرة: الدار الدولية للنشر.
١٨-لمياء فاضل. (٢٠٠٧). دراسة لمدى فاعلية بعض الأنشطة علي تنمية المهارات الاجتماعية للطلبة بسيطي الإعاقة. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١٩-مايسة المفتي؛ وعادل خضر. (٢٠٠٠). **إدماج الأطفال المعاقين المصريين عقليًا مع الأطفال الأسوياء في بعض الأنشطة المدرسية وأثره علي بعض المتغيرات النفسية،** قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية. القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب.
٢٠- محمد البحيري. (٢٠٠٢). بعض المتغيرات المرتبطة بتحمل الغموض لدى عينة من الصم دراسة ميدانية. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٢١- محمد عبد المنعم. (٢٠١٤). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الوجداني للأطفال المعاقين عقليًا. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٢٢-محمد حسين. (٢٠٠٣). **قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة**. عمان: دار الفكر.
٢٣-نادية شريف. (١٩٨٢). الأساليب المعرفية والإدراكية وعلاقتها بالتمايز النفسي. **مجلة عالم الفكر**، (٢)،١١٠-١٣٥.

24-Berrios, R & German, A. (1995). **Mental illness and mental retardation History and concepts**. New York: Cambridge University press, (4), 5-18.

25-David, L & Mclain, J. (1993). A new measurement of an individual's tolerance for ambiguity. **Educational and psychological measurement**, 27 (3), 377-391.
26-Deleon, I, Brain, A & Michele, D. (1999). Examination of ambiguous stimulus preference with duration-based measures. **Journal of applied behavior analysis**, 32 (1), 111-114.
27-Eden, A. Hickson, M & Linda, D. (2002). Cross - cultural comparison of interpersonal problem - solving in students with mental retardation, **American Journal on Mental Retardation**, 107 (1), 5-16
28-Goleman, D. (1995). **Emotional Intelligence.** New York: Bantam Books.
29-John, M & Ciarrochi, G. (2001). The Relationship between emotional intelligence and mental Retardation, **American Association of Mental Retardation,** 40(2), 40-65.
30-More, M & Derek, G. (2001). Reassessing emotion recognition performance in people with mental retardation, **American Assn on mental retardation**, 106(6),481-502.
31-McClammahan, M. & Karntz, R. (1999). **Activity schedules for children with mental retardation**. New York. Woodbine House inc
32-Simon, E. Rosen, M and Grosse, E. (1995). **The relationships among facial emotion recognition, social skills and quality of life**, Res Dev Disable Elwyn Inc. USA.
33-Wilder, D & David, A. (1998). Non contingent reinforce ment effects in the presence of an establishing operation. **Uni of Nevada Reno**. (0139), 89- 92.
34-Urv, T.(1999). The Role of Temperament and Emotion Regulation in the social Adjustment of children with Fragile X Syndrome and Down Syndrome. Dissertation, **Humanities and Social Science**, 59(11),40- 87.

Tolerate ambiguity and its relationship to emotional intelligence in a sample of children retarded

Abstract

Research Objectives: This study aimed to investigate the relationship between emotional intelligence tolerates ambiguity in a sample of children retarded, also aimed to reveal differences between the mean scores of retarded children of both in carrying mystery. And the statement of the differences between the mean scores of

retarded children equality in emotional intelligence. Procedure: The study sample consisted (80) of the children retarded male and female; aged between (9-12) years, and was used for tools are: tolerance test ambiguity (Prepared by: Rabab Mohi-2007) and a measure of emotional intelligence photographer (Prepared by:zahwa Munir 2015), socio-economic level scale preparation (Mohammad Beheiri 2002) results: The quest for the results of the effect: there is no requirement D among the study sample of latecomers degrees mentally Standard correlation carry ambiguity and emotional intelligence, and there were statistically significant differences between the average male degrees and female study sample retarded on a scale tolerate ambiguity and so at the level of significance, as well as the presence of statistically significant differences between the average scores of male and female study sample retarded on a scale of emotional intelligence .